[326] قف فإنه قد هم بالسيئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فأثبتها عليه. " ج 2 ص 429 " 17 - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن إلا هالك (1): يهم العبد الحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته، وإن هو عملها كتب الله له عشرا ; ويهم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شئ وإن هو عملها أجل سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله يقول: " إن الحسنات يذهبن السيئات " أو الاستغفار، فإن هو قال: " أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه " لم يكتب عليه شئ، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار (2) قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم. " ج 2 ص 429 - 430 " 18 - نهج: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: فاتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلبكم في قبضته، إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكل بذلك حفظة كراما، لا يسقطون حقا ولا يثبتون باطلا.

_____

(1) قال المصنف في مرآت العقول: اعلم أن الهلاك في قوله: (يهلك) بمعنى الخسران واستحقاق العقاب، وفى قوله: (هالك) بمعنى الضلال والشقاوة الجبلية، وتعديته بكلمة (على) إما بتضمين الورود، أي لم يهلك حين وروده على الله، أو معنى الاجتراء أي مجترئا على الله، أو معنى العلو و الرفعة، كأن من يعصيه تعالى يترفع عليه ويخاصمه. ويحتمل أن يكون (على) بمعنى (في) نحوه قوله تعالى: (على حين غفلة) أي في معرفته وأوامره ونواهيه، أو بمعنى (من) بتضمين معنى الحينية، كما في قوله تعالى: " إذا اكتالوا على الناس يستوفون " أو بمعنى (عن) بتضمين معنى المجاوزة، أو بمعنى (مع) أي حالكونه معه ومع ما هو عليه من اللطف والعناية. أقول: الخصال الاربع: اولها أن يهم بالحسنة من دون عمل، الثانيه أن يعمل بها، الثالث أن يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة أن يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها، أو استغفار قبل مضى سبع ساعات. (2) في المصدر: ولم يتبعها حسنة واستغفار. م

_____